

الفائق في غريب الحديث

من الوتر وهو الفَرْد ومنه قوله تعالى : وَلَنْ يَتَذَكَّرَ كُمْ أَعْمَالَكُمْ ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن أعرابيا سأله عن الهجره فقال : وَيَحْك ! إن شأْن الهجره شديد فهل لك من إبل ؟ قال نعم قال : فهل تؤدسي صدقتها ؟ قال : نعم قال : فاعمل من وراء البحر فإن الله تعالى لن يترك من عملاك شيئا فلا يدوا الخيل ولا تُقلل يدوها الأوتار هي أوتار القسي كانوا يقللونها مخافة العين وقيل : كانت تختدق بها فلذلك نهى عنها وفي حديث آخر : أَمَرَ أن تُقَطَّع الأوتار من أعذاق الخيل وقيل : هي الذُّحُول : أي لا تطلبوا عليها الأوتار التي وتيرتُم بها في الجاهلية ومنه ما يُروى : إنه عُرِضت الخيل على عبيدالله بن زياد فمرَّت به خيل بنى مازن فقال عبيدالله : إن هذه لَخَيْلٌ فقال الأحنف : إنها لخيْلٌ لو كانوا يضربونها على الأوتار فقال ابن مشجعة أو ابن الهلّاقم المازني : أمّا يوم قتلوا أباك فقد ضربوها على الأوتار فقال ابن مشجعة : ولم يُسمع للأحنف سقطة غيرها .

وتغ ما من أَميرٍ عشرةٍ إلا وهو يجيء يوم القيامة مغلوله يَدَاهُ إلى عُنُقِهِ حتى يكونَ عمله هو الذي يُطْلَقُهُ أو يُوتِغُهُ وَتَغٍ وَتَغَاً إذا هلك وأَوْتَغَهُ غيره . وتر العباس رضى الله تعالى عنه قال : كان لى عُمَرُ جاراً فكان يصومُ النهارَ وَيَقْوُمُ الليلَ فلما وَلِيَّ قُلت : لأنظرنى الآن إلى عمله فلم يزل على وَتِيرَةٍ واحدة حتى مات أى على طريقةٍ واحدة مطَّردة من قولهم للقطعة من الأرض المطردة : وَتِيرَةٍ عن اللحياني وعن أبي عمرو : الوتيرة الجَدِيلُ الحريد من الجبال وبينه وبينها وَصْلٌ لا يَنْقَطِعُ .